[45] انه (ص) قال في حجة الوداع في مسجد الخيف: اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، قدحان من فضة عدد النجوم، الا واني سائلكم عن الثقلين، قالوا: يا رسول ا وما الثقلان ؟ - قال: كتاب ا الثقل الاكبر طرف بيد ا، وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى، فتنفصل هذه. وسئل أمير المؤمنين (ع) عن معنى الحديث من العترة فقال: انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب ا ولا يفارقهم حتى يردا على رسول ا (ص) حوضه. رواه الصدوق في إكمال الدين (1). وعن النبي (ص): مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، في أخبار كثيرة مشهورة (2). وعن أمير المؤمنين (ع) في خطبة له: ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (ص) انه قال: اني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تخلفوا عنهم فتزلوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم كبارا وأحلم الناس صغارا، فاتبعوا الحق وأهله حيث كان. وقال (ع): الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضل به النبيون الى خاتم النبيين عندي وعند عترتي، فأين يتاه بكم ؟ ! بل اين تذهبون ؟ ! رواهما علي بن ابراهيم في تفسيره (3) وفي

_____ 1 - انظر غاية المرام للسيد هاشم البحراني، الباب التاسع والعشرين الذي هو في نص رسول ا على وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة، وهذا الحديث هو الحديث الثامن والخمسون (ص 232). 2 - انظر غاية المرام للسيد البحراني، الباب الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين فانهما بابا الحديث من طرق الخاصة والعامة (ص 239 - 237). 3 - انظر اوائل التفسير (ص 4 من النسخة المطبوعة سنة 1315).

_____ (*)